التدخل الإنكليزي في طرابلس الغرب خلال القرن السابع عشر

د. علي حسن نمر
كلية الآداب / جامة ذي قار

المقدمة
شهد القرن السابع عشر نقطة تحول مهمة في ميدان السيطرة البحرية العالمية ، حيث كانت بداية ظهور السيطرة البحرية الإنكليزية – الفرنسية ، بدً لا من سابقتها البرتغالية – الأسبانية ، لاسيما بعد الضربة الثقيلة التي مني بها الأسطول البحري الأسباني " الارمادة "(١) امام الأسطول البحري الإنكليزي عام ١٥٨٨ . الأمر الذي حفز الإنكليز ان يدخلوا باسطولهم ساحة الصراع البحري مع الاساطيل الاخرى لتعزيز سيادتهم البحرية والسيطرة على طرق التجارة العالمية .
ويبدو ان الانتصار الا نكليزي على الأسطول الاسباني قد غير من موازين القوى البحرية اذ انتقلت القيادة الى الانكليز ليكونوا اصاحب القدح المع لا في البحار .وعقب ذلك انطلقت من انكلترا شرقا وغربا بحثا عن المكامن الاو لية او لغرض السيطرة على امدادات الطرق البحرية لاسيما بعد ان تأسست شركة الهند الشرقية الانكليزية في لندن سنة ١٦٠٠.
اذا فلا بد لها من دخول البحر المتوسط الذي يعد قلب العالم النابض بالتجارة وطرق الإمداد ومثلما هو كذلك فهو ايضا ساحة للصراعات بين مختلف الاساطيل العاملة في هذا البحر . بدوافع مختلفة اما لغرض التجارة على اعتبار انه ممر السفن التجارية أو السفن الخاصة بحماية هذه التجارة أو " القرصنة " أو مثلما تسمى إسلاميا بالجهاد البحري.
وعلى هذا فأن من يريد السيطرة على البحر المتوسط لابد من التدخل في شؤون الولايات "الدول" الواقعة على ضفا فه هذا البحر والتي لديه ا سفن عاملة في هذا البحر تجارية كانت أو لغرض الجهاد البحري "القرصنة" وعلى هذا كان التدخل البريطاني في دول الشمال الأفريقي وبشكل خاص مع ولاية" طرابلس الغرب" .
لقد شهدت فترة البحث تدخً لا مكثفًا من الجانب الانكليزي ، لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على هذا التدخل . فقسم البحث الى مقدمة ومبحثين رئيسين، الاول خصص للتدخل الانكليزي في النصف الاول من القرن السابع عشر . فيما
جاء المبحث الثاني ليكرس الاهتمام على النصف الثاني من القرن المذكور .
وضمت خاتمة البحث ابرز النتائج التي تم التوصل اليها .وبالاعتماد على مجموعة من المصادر ذات العلاقة بالموضوع .
اولا : التدخل الانكليزي في طرابلس الغرب خلال النصف الاول من القرن السابع عشر
تبلورت البدايات الاولى للتدخل الانكليزي في ولاية طرابلس الغرب (٢)،عن طريق النشاط الدبلوماسي.
فقد حذت انكلترا في هذا المجال حذو فرنسا في توطيد علاقتها مع الدولة العثمانية بإنشاء سفارة لها في القسطنطين ية ترعى مصالحها و توجت جهودها هذه في عقد معاهدة مع الامبراطورية العثمانية سنة ١٥٧٩ م حصلت بموجبها على امتيازات تجارية في الاراضي العثمانية(٣) .شبيهة بالامتيازات التي حصلت عليها فرنسا (٤) ويبدو أن هدف بريطانيا من هذا التحرك الدبلوماسي نحو الدو لة العثمانية هو الحصول على امتيازات في الولايات العربية التابعة للدولة العثمانية . ولضمان عدم تدخل الدولة العثمانية في حا لة قيام الاسطول الا نكليزي بعمليات تأديبية

على الولايات العربية الواقعة على البحر المتوسط والتى تزاول اعمال القرصنة (٥)
استطاعت الحكومة الا نكليزية ان تصل الى أيالة طرابلس الغرب وتوطد علاقتها معها للمحافظة على سلامة وصول سفنها امام سواحل هذه الولاية دون التعرض لها من قبل الاسطول الطرابلسي الذي كان يعد من الاساطيل القوية في البحر المتوسط انذاك (٦). وكانت التجارة عامً لا مهمًا في تنمية العلاقات بين البلدين ،اذ برز الانكليز كمصدرين الى طرابلس الغرب للحبال والقطران والرصاص والمنسوجات القطنية ، ومستوردين للحناء والصوف والشمع والجلد والشعير والملح وكذلك ببعض السلع التي يمكن للتجار الطرابلسيين الحصول عليها عن طريق تجارة القوافل عبر الصحراء مع اواسط افريقيا والسودان .مثل ريش النعام وناب الفيل والجلود السودانية المدبوغة (٧) .فضً لا عن التبادل التجاري بين الدولتين فقد استفاد الطرابلسيون من الأسرى الانكليز الذين تمكن البحارة الطرابلسيون من أسرهم أثناء تصديهم للسفن الأجنبية وتشغيلهم في صناعة السفن وتكوين الاساطيل البحرية للايالة. وكثيرا ما كان هؤلاء الأسرى يعتنقون الدين الإسلامي بعد مكوثهم فترة في
السجون الطرابلسية . فيتم عتقهم والسماح لهم بالمشاركة في جميع الأعمال المدنية حيث يوكل إليهم أحيانًا قيادة السفن والاشتراك مع الطرابلسي ين في مواجهة السفن الأجنبية في البحر المتوسط (٨).
ويبدو من خلال ماتقدم ان التبادل التجاري بين ايالة طرابلس الغرب و انكلترا ،ومرور السفن التجارية في البحر المتوسط قد حتم على الانكليز توفير غطاء وحماية كافية سواء للتجارة مع الايالة أو لحماية الاسطول التجاري المار عبر المتوسط الى مناطق الشرق من عمليات (القرصنة) والتي كانت تدر إرباحً ا كبيرً ة انذاك ٠
ووجدت ان الوسيلة الأولى لتوفير الحماية هو العمل الد بلوماسي، وعلى هذا بدأت خطواتها الأولى للنشاط القنصلي في الولاية ،وكانت البداية م نذ سنة ١٥٨٥م عندما أسست انكلترا قنصلية لها في الجزائر عينت المستر جون Mr. john Tipton تبيتون قنصلا لها في تلك البلاد وعهدت إليه ايضًا برعاية مصالحها في طرابلس الغرب (٩).
ولعل اختيار الجزائر لتكون مقرًا للقنصلية الانكليزية يعود الى ان الحاجة لم تكن قوية وملحة لإقامة قنصلية تمثلها في طرابلس ،فضً لا عن ان "رياس البحر" في الجزائر يشكلون أهميً ة كبيرًة من بين ولايات الشمال الإفريقي٠ (١٠)
تأخر افتتاح أول قنصلية بريطانية في طرابلس الغرب الى ما بعد منتصف القرن السابع عشر ، ويعزى هذا التأخر الى ان البريطاني ين اهتموا في تلك الآونة وعلى نحو متزايد بأسواق أمريكا واسيا واهملو نوعا ما بلدان البحر المتوسط (١١)
ولكن سرعان ماع اد هذا الاهتمام بعد مابدأ الاسطول الانكليزي يص طدم بأسطول طرابلس الغرب في البحر المتوسط ، أذ ان إصدار الحكومة الا نكليزية لقانون الملاحة في عام ١٦٥١ م الذي نص على احتكار ونقل البضائع من والى الدول الإفريقية والآسيوية على متن السفن الا نكليزية ، وقد عنى ذلك حرمان السفن الأجنبية من هذا الحق (١٢). ووفق ذلك فأن ال نصف الاول من القرن السابع عشر كان تحركًا ضعيفًا ركز على الجانب الدبلوماسي فقط.
ثانيًا :التدخل الانكليزي في ولاية طرابلس الغرب في النصف الثاني من القرن السابع عشر من الطبيعي بعد ذلك ان يزداد نشاط إلا سطول التجاري الانكليزي في البحر المتوسط وبالتالي الاص طدام بأساطيل ايالات المغرب العربي ٠وعلى اثر ذلك عمدت انكلترا الى حماية سفنها التجار ية في عرض البحر ، فأرسلت أسطولا بحريًا لتوجيه ضربات عسكرية الى (Robert Blake) بقيادة الأميرال روبرت بليك قواعد ماعرف ب (القرصنة) في تونس وطرابلس الغرب والجزائر(١٣)
وبعد ان قام الأميرال البريطاني بليك بتدمير ميناء الدقيق في تونس وإحراق عدد من المراكب التونسية ، توجه الى طرابلس عام ١٦٥٤ م وكان أقصى مانالتة انكلترا من هذة المناورة البحرية هو استعادة الأسرى الانكليز لقاء فدية معينة (١٤)
يبدو ان الاستعراض ا لذي قام بة بليك هو لغرض إظهار القوة من جانب واجبار هذة الايالات لقبول قناصل انكليز من جانب اخر ، لان الاخيرة تدرك جيدا ان القوة وحدها لاتكفي لتامين طرق مواصلاتها في البحر المتوسط لاسيما وان قواتها مشتتة في مختلف انح اء العالم ، لذلك لم تستطع حملة بليك الا بافتداء الأسرى وهذا العمل ممكن ان يقوم بة القناصل الامر الذي فكر ت به انكلترا بعد اربع سنوات من حملة بليك ٠لذا تقدم السفير الانكليزي في القسطنطينية السير توماس (lord oliver) بمذكرة من اللورد اوليفر كروميل (thomas bendish) بندش حامي حمى اتحاد انكل تر وسكتلندا وايرلندا سلمت الى السلطان (Cromwell) العثماني وقائد مملكة المسلمين في ١٦٥٨ يطلب م نه عقد اتفاقية بين قائد السفن البريطاني والوالي عثمان باشا الساقسلي (١٥). وقد جاء في اعلى هذ ه المذكرة بامر من صاحب السمو الامير اوليفر كروميل حامي حمى انكلتر ا وايرلند جنرال سفنة (Johanna stoake) واسكتلندا ، ارسل سعادة السير يوحنا استواكس الى هذة الديار

لعقد اتفاقية صلح (١٦) وفي الخامس والعشرين من تموز سنة ٠ولكن هذة الاتفاقية لم تبين ١٦٥٨م وقع هذا الأميرال اتفاقية مع باشا طرابلس (١٧) نوع الاتفاق الذي حدث أكثر مما ذكر ولا نوع البنود التي كانت تحتويها (١٨)

ويبدو ان غاية هذه الاتفاقية هو إنشاء قنصلية في ايالة طرابلس الغرب ، وهذا (Samuel toker) ماحصل فعلا، فحينما ابحر استواكس ترك سمويل توكر قنصلا لبلاده في طرابلس (١٩) والاخير كان مقيما في طرابلس قبل ذلك باربعة اعوام ، واخذ يدافع عن مصالح بلاده خاصة عندما يقع أي اعتد اء على السفن الانكليزيه من قبل السفن الطرابلسيه ، فانه يسارع الى مقابلة الباشا ويطلب منه التقيد بالاتفاقيه السابقه ، ويحذره من انه اذا تكرر هذا العمل فان العاقبه تكون في غير صالحه ويعلمه بان الدوله التي يمثلها دوله عظيمه وقويه لاقدره له عليها (٢٠)

وفي ظل وجود قنصل اخذت العلاقة بين الجانبين تتحسن على الرغم من انها في بعض الاحيان كان يسودها شيء من التنافر والابتعاد بسبب عدم كفاءة بعض القناصل او لتصرفهم من تلقاء انفسهم واتفاقهم مع امر اء البحر الانكليز المتو اجدين باساطيلهم في مياه المتوسط دون الرجوع الى حكومتهم في لندن ، واحيانًا بسبب سوء تصرفات بعض الوزراء او الضباط بالاياله الطرابلسية او رؤساء البحر ،ولكن سرعان ماتعود هذه العلاقه الى حالتها الطبيعيه وتتم تصفيتها عن طريق التفاوض مع السلطان العثماني او مع الد اي في الاياله ، فنجد مثلا لذلك ماتم عند اسر احد الضباط الانكليز على ظهر احد ى السفن الانكليزيه الماره في مياه البحر المتوسط من قبل البحاره الطرابلس يين واصابة سفي نته باضرار بلغت تكاليفها مبالغ كبيره قام اوليفر كروميل حامي حمى انكلترا على الفور بمراسلة السلط ان العثماني طالبًا اطلاق سراح هذا الاسير وتعويضه عن الخسائر التي لحقت بسفي نتة مؤ ك دًا على اهمية استمرار العلاقة الجيده بين الدولتين (٢١)

يبدو ان القناصل الا نكليز بحكم مايتمتعون به من نفوذ واسع في الاياله الطرابلسيه كانو كثيري التدخل في شؤؤنها بل ك انو في بعض الاحيان لايرضخون الى مجريات السياسه الداخليه للوالي ٠فنجد ذلك عندما بعث "عثمان باشا (٢٢)، احد ضباطه الى القنصليه الانكليزيه لاداء مهمة خاص ة له لدى القنصل الانكليزي ناتلين (٢٣)، ولما اتم الضابط مهمته واستأذن القنصل في natalin brandley براندلي الاطلاع على حجرات القنصليه بحجة ان هناك نساء تركيات يقمن بها ، وامام ذلك قام القنصل على الفور بتوجيه صفعتين وركله لهذا الضابط وألقى به في الشارع (٢٤).

احتج القنصل الانكليزي لدى الباشا الطرابلسي على خرق الحصانة الدبلوماسيه والامتيازات التي تتمتع بها دور القنصليات الاجنبيه في البلاد ، فأقر عثمان باشا تصرف القنصل الانكليزي ون فى الضابط من الولايه حرصا منه على استمرار العلاقه الطيبه القائمه بين حكومته والحكومه الانكليزيه ،وتجنب التصادم مع القوه البريطانيه المتواجده باساطيلها في مياه البحر المتوسط (٢٥).

وكان الوالي في طرابلس الغرب يحرص باستمرار على ان تسير الامور التجاريه بين البلدين على خير وجه دون تعثر ، وازالة كل العراقيل التي تقف في سبيل تحقيق هذه العلاقه الطيبه و كان في اعتقاده لايمكن اتمام ذلك الاعن طريق القنصل الانكليزي المقيم في الولايه ،الذي ينوب عن الحكومه الانكليزيه في لندن لذا كان الوالي يلح على الحكومه الانكليزيه ان تعين قنصلا جديدا على وجه السرعه حينما يتم استدع اء القنصل الى بلاده وتطول فترة رجوعه الى عمله او حين انته اء خدمته في القنصليه وعدم ارسال قنصل بدلا منه كما حدث عند استدعاء صامويل توكر وتاخر ارسال بديلا عنه حيث اسرع عثمان باشا في مراسلة الحكومه الانكليزيه بخصوص ارجاعه اوتعيين بديلا عنه(٢٦)

لم تستجب الحكومه الا نكليزية الى هذا الطلب الا بعد اربع سنوات حيث عهدت الى ناتلين براندلي بهذا المنصب في تشرين الاول سنة ١٦٧١ م حيث استقبله الباشا بكل مظاهر الحفاوه والتكريم واسكنه منزلا يعتبر من اجمل منازل المدينه في ذلك الوقت ٠ومماذكر ان نوافذه كانت مطله على ميناء طرابلس البحري حيث يسهل على القنصل مراقبة حركة السفن به ،وكان هذا القنصل يتمتع بحرية الدخول الى الباشا متى شاء الى حد انه يتعامل معه الند للند (٢٧).

وبمقتضى التعاون مع القنصل الانكليزي بالولايه استطاع الباشا ان يجنب قواته (٢٨) كما قام الاصطدام والقتال مع الاسطول الانكليزي في سنة ١٦٦١ و ١٦٦٢ قائد الاسطول " John Laosin" " بتجديد الصلح مع الاميرال جون لاوسون الانكليزي في البحر المتوسط ذلك ا لصلح المبرم في السابق مع الاميرال اوليفر (٢٩) كروميل سنة ١٦٥٨ على ان هذ ا ا لصلح لم يؤد الى سلام دائم مستمر ، فطالما حدث بين ان واخر فترات من التوتر بين الطرفين ادت الى ازمات دبلوماسيه وصدام مسلح ٠

كما حدث في عهد "ابراهيم المصري اغلي "،الذي اقلق قادة الاسطول البريطاني في البحر المتوسط عام ١٦٧٥م عندما جهز اسطولا يتكون من ست سفن

حربيه ووجهها لضرب القوات الا نكليزية المتواجده بالقرب من السواحل الطرابلسيه، واستطاع ان يستولي على ثلاث سفن انكليزية ويسوقها الى القرب من المياه المصريه حيث تم بيع البضائع التي كانت تحتويها هذه السفن بثغر الاسكندريه (٣٠) وكانت النتيجه ترك القنصل الا نكليزي في طرابلس عمله ورجع الى بلاده احتجاجا على هذا العمل مدركا ان السلطات الطرابلسيه لم تقم باي عمل تجاه بحارتها ، ولاشك ان هذه الاعتداءات قد اثارت مشاعر الانكليز فلم يكن امامهم الاارسال حمله الى مدينة طرابلس للحد من هذا النشاط الذي تزاوله السفن الطرابلسيه (٣١)

ففي الثاني والعشرين من حزيران سنة ١٦٧٥ م جهزت انكلترا حمله مكونه الى ((sir john narborough)) من عشرة سفن بقيادة السير جون نارىورج طرابلس ، التي كانت فيها اربع سفن للحمايه اخذت اماكنها للدفاع عن المدينه (٣٢)

توجه الاسطول الانكليزي الذي كان يرافقه القنصل براندلي نحو الميناء حيث نزل القنصل لمقابلة الداي ٠وبناء على تعليمات ناربورج طلب من الداي اعادة السفن الثلاث التي استولى عليها البحاره الطرابلسيون ،وبدلا م ن ان يستجيب الداي لمطالبه بادره الى تحصين المدينه فاضاف قطع مدفعيه اخرى لحص ني "دارغوث " و"المندريق"(٣٣) واغرق مركبين عند مدخل المدينه ، وشيد بطريه على نحو تتمكن منه القذائف الموجهه منها اصابة كل من يقترب من مدخل المدينه (٣٤) ظل الاسطول الانكليزي ضاربا حصاره حول المدينه والسفن الحربيه تتجول في المياه المواجهه للمدينه دون قصفها بالقنابل ويتضح من ذلك ان انكلترا كانت لاتريد ضرب المدينه حتى لاتثير مشاعر الدوله العثمانيه التي كانت طرابلس احدى ولاياتها مما يؤدي الى تدهور العلاقات بينهم ا ، الا انها اكتفت بالضغط على السلطات في طرابلس لعقد اتفاقيات معها وتقديم بعض الشكاوي للحكومة العثمانية من تصرفات بعض السفن الطرابلسية تجاه سفنها في البحر المتوسط لتكون الدولة العثمانية على علم بذلك عندما يضطر الاسطول الانكليزي لضرب الحصار على المدينة او قصفها وتشل حركة الس فن الطرابلسية اذا ما قامت بالاعتداء على السفن الانكليزية.

ففي الثالث والعشرين من حزيران ١٦٧٥ م ارسل الاسطول الانكليزي بعض الزوارق للاستطلاع حول المدينة، فدنت منها بعض السفن الطرابلسية لطردها الا ان احدى السفن الانكليزية سددت اليها قذائف مدافعها لانذارها فر دت السفن الطرابلسية على ذلك بالمثل مما جعل بقية السفن الانكليزية تطلق نيران مدافعها بكثافة فدب الرعب في قلوب الاهالي ان الاسطول البريطاني لم يعمل اكثر من ذلك حيث انه انسحب من امام طرابلس مارا بلبدة (٣٥) والخمس (٣٦) لارهاب اهالي تلك المدن طالبا منهم التزود منهم بالماء العذب، بعد ان طرد اهالي المدينتين (٣٧) وفي الثلاثين من اب سنة ١٦٧٥ م اقتربت زوارق الاسطول الانكليزي من تحصينات الاسطول الطرابلسي نتصدى لها الحراس وتمكنوا من جرح بعضهم وارغم الباقين على الفرار (٣٨) وإزاء هذه الاعتداءات المكثفة من قبل الاسطول الانكليزي عقد الداي جلسة مهمة مع اعضاء "الديوان"(٣٩) واقروا المفاوضة مع الانكليز لاقرار ال سلام بين البلدين، واوفد القنصل الانكليزي "براندلي" الى المدينة للتفاوض فأجتمع مع الداي وعرض عليه الاخير استعداده ان يعوضهم عن السفن الثلاث التي استولت عليها سفنهم بمنح هم ترخيص بأستغلال "ملاحات زوار ه"(٤٠) الا ان المفاوض الانكليزي "براندلي" رفض هذا العرض واصر على استرداد السفن التي أستولت عليها سفنه ولن يتنازل عن هذا الطلب (٤١) ونظرًا لاصرار كل من الجانبين على طلبه لم يتم التوصل الى أي اتفاق بينهما وعاد براندلي الى الاسطول الانكليزي مما جعل الاسطول الانكليزي يشددحصاره حول المدينه فاستولى على اربع سفن طرابلسيه واشعلو فيها النيران(٤٢)

وخشية قصف المدينه بالقنابل اوفد الداي مندوبا عنه الى قائد الاسطول الانكليزي بغية التوصل الى تسويه سلميه فوافق على ذلك وارسل " براندلي " مره ثانيه بعد ان زوده بالتعليمات التي يتفاوض من اجلها مع الداي فاجتمع معه وطالبه بدفع مائه وعشرون الف ريال ،واضاف بان المندوب الانكليزي مستعد لقبول تسديد المبلغ بتحرير نصارى ،واذ لم يكن في ذلك الوقت اسرى انكليز فانه يطالبه بتحرير اسرى فرنسين كنوع من المباد ره الطيبه تجاه فرنسا . فرد عليه الداي بانه في حاجه الى هؤلاء الأسرى ولايمكن اطلاق سراحهم الابدفع اربعمائة ريال عن كل فرد منهم ،فغضب المفاوض الانكليزي لهذا ا لمطلب ، ورای انه لاجدوى من الاستمرار في المفاوضات فعاد الى الاسطول (٤٣) الا ان الاسطول الانكليزي لم يقم باي رد فعل عدواني ولجأ مره اخرى الى اتباع الاساليب الدبلوماسيه مع الدوله العثمانيه ، فقد قام السفير البريطاني في بتقديم شكوى ل لصدر الاعظم ، اوضح له فيها ان الاستانه السيد فينيش ((finch)) اعمال البحاره الطرابلسين تجاه السفن الانكليزيه تسئ الى الصداقه بين البلدين ، مما قد يضطر الاسطول الا نكليزي الى استخدام القوه ، فرد عليه الصدر الاعظم قائلا كيف يتمادى كلاب طرابلس هؤلاء في اقتراف هذه الأعمال العدائيه ضد حلفاء رفة السلطان (٤٤) وبناء على ذلك فأن الصدر الاعظم امر سليم اغا

بالتوجه فورا الى شمال افريقيه للاجتماع بالجزائرين والتونسين والطرابلسين وامرهم بمنع اساطيلهم من الاعتداء على السفن الانكليزيه والعيش معهم بسلام وعند وصول المبعوث الى طرابلس الغرب سلم الداي رسالة الصدر الاعظم واطلعه على اوامر السلطان مطالبا اياه بان يعيد الى الانكليز ماسلب منهم ، فاس تغرب الداي من هذا الموقف ورد عليه قائلا" بانه ليس هوالسبب فيما حدث ، وانه طلب الصلح مع الانكليز الذين ضربوا الحصار البحري على المدينه طيلة اربعة اشهر وانهم احرقو ا ثلاث سفن حربيه (٤٥) واثناء تواجد المندوب العثماني في طرابلس ابتعد الاسطول الانكليزي الى مالطا لاصلاح بعض السفن والتزود منها بالمواد الغذائيه ،وليشعر المندوب العثماني بان مايدعيه الداي لم يكن له اساس من الصحه ، وربما لاعطاء الفرصه لمندوب الصدر الاعظم لاقناع الداي بالدخول مع الانكليز في سلام دائم . وبمجرد ان رحل

المندوب العثماني عن المدينه عاد الا سطول الانكليزي للظهور مرة ثانية امام طرابلس (٤٦) وفي الثالث والعشرين من كانون الثاني سنة ١٦٧٦ م اوفد الداي الى الاميرال مندوبا عنه يعلمه بانه ع لى استعداد لعقد الصلح ، فرد عليه الا ميرال بانه هو الاخرعلى استعداد لذلك بشرط استرجاع ماسلب من السفن الانكليزيه . ولما لم يتلق أي اجابه قاطعه ، قرر ضرب المدينه وحرق السفن الطرابلسيه بعد ان عقد م اجتماعًا مع معاونيه وكبار ضباطه على ظهر السفينه (٤٧) وفي الرابع والعشرين من كانون الثاني ١٦٧٦ م اصدر الاميرال اوامر الى الذي كلفه بقيادة الزوارق المعده للاقتحام والتخريب ((clously)) معاونه كلوزلي وفي حوالي الساعه العاشره ليلا صدرت الاوامر لهذه الزوارق بالهجوم ، حيث استولوا على المركب الذي كان يحرس الميناء ، واسرو اثنين من الحراس وتمكن الباقون من الفرار ثم تقدمت تلك الزوارق نحو السفن واشعلت فيها النيران ثم عادت دون ان يلحق بها اذى (٤٨) واثار هذا الهجوم المباغت ارتباكًا وذعرًا لدى السلطات الطرابلسيه التي لم تكن تتوقع هذه الخسائر التي لحقت باسطولها وقد كانت العمليه خارج توقعات الوالي الذي اعتاد منالانكليز عمليات المناوره والضغط لا ان تصل الامور الى حد التدمير مما جعله يصرخ " لقد غرر بي . لقد غرر بي (٤٩)

وايقن والى طرابلس ان الجانب الانكليزي بكامل الجديه لتدمير طرابلس وانهم على استعداد لاقتحام المدينه . لذا قام بعدة اجراءات منها اغلاق السجون على الأسرى ومراقبة المشتبه بهم الذين قاموا باعطاء الاشارات للاسطول الانكليزي لمساعدته في الهجوم ولاسيما الذين يحملون الجنسيه الانكليزيه حيث كبلو ا بالقيود (٥٠)

وقد شدد الاسطول البريطاني قبضته بحصار طرابلس ، حيث انضمت بتاريخ ٨ مارس ١٦٧٦ خمس سفن اخرى امعانا في الارهاب والتحدي (٥١) وعلى اثر ذلك ارسل داي طرابلس على الفور احد ضباطه الى الامير الانكليزي للموافقه على الصلح ، وجرت مفاوضات بين الطرفين افضت الى عقد معاهده في ١٥ مارس ١٦٧٦ ،احتوت المعاهده على احدى وعشرين بندا (٥٢) وفي نظره متفحصه الى بنود تلك الاتفاقية يبدو انها غير متكافئه وانها فرضت من جانب القوي الذي ام لى شروطه على الضعيف الذي لاحيلة لديه الا الموافقه . من هذه البنود القاء التحيه بين السفن الطرابلسيه والانكليزيه اذ التقى الجانبان في البحر .واذا رغب التجار الانكليز في بيع بضاعتهم في طرابلس فلا يحق ل لجمارك اخذ رسوم عليها اكثر من ٣% من قيمة البضاعه ، واذا رست احدى السفن الانكليزيه في ميناء طرابلس او في أي ثغر اخر تابع لها فلهم الحق في ممارسة التجاره بحريه كامله .اما اذا كان عند احد التجار الانكليز دين مستحق للاخرين وابتعد عن البلاد هربا من الدائنين فلا يحق لاحد ان يطالب بتسوية هذا الدين من القنصل العام . واذا قامت السفن الانكليزيه بعمليات نقل لاعداء طرابلس واضطرت لدخول ا لميناء بركابها جاز لها بيع بضائعها دون أي التزام .كما اشترطت المعاهده ان يحضى القنصل الا نكليزي بالاسبقيه في استقباله في القلعه من قبل الداي (٥٣)

ويتضح من المعاهده مدى ضعف الداي لقبوله هذه البنود التي امليت عليه وقد وقع هذه الاتفاقيه من الجانب الطرابلسي (خليل باشا) ومن الجانب البريطاني جون ناربورو (٥٤)

وفي الحادي والثلاثين من مارس ابحر الاسطول البريطاني عائدا الى بلاده ((henry casl)) وبرفقته القنصل السابق في طرابلس براندلي بينما بقي هنري كاسل بامر من الاميرال قائد الاسطول الانكليزي ناربورو كقنصل عام لانكلتر ا في طرابلس الغرب (٥٥) اما من نتائج هذه المعاهده فهي (٥٦)

١- انها فرضت التدخل الا نكليزي في الشمال الافريقي بشكل عام وفي طرابلس
الغرب بشكل خاص .

٢- منع قيام أي اتحاد بين أساطيل كل من طرابلس والجزائر وتونس .

٣- منعت هذه المعاهدة من ان يقع أي اعتداء من قبل السفن الطرابلسيه على السفن البريطانية حتى قيام الاسره القرمانلية سنة ١٧١١

٤- قللت هذه المعاهده من نشاط السفن الطرابلسيه في البحر المتوسط .
٥- فسحت هذه المعاهده الطريق امام القوى الاوربيه الاخرى بالضغط على الداي
في عقد معاهدات مماثله ،وهذا ماقامت به اسبانيا سنة ١٦٨٤ م وكذلك فرنسا.
وقد ادركت بريطان يا ان هذه المعاهده تعطيها الحق الكامل في التدخل في الشؤون الطرابلس ية لذلك قامت في الس ادس من ابريل سنة ١٦٩٩ م بتجديدها بعد ان نولى الحكم في الاياله "مصطفى قبودان "(٥٧) ، بدلا من ابراهيم المصري ،عندها
قدم الاسطول الا نكليزي بقيادة ناربورج امام طرابلس وس أل الداي الجديد عما اذا كان ينوي الالتزام في الاتفاقيه التي ابرمت بين انكلترا وطرابلس الغرب فتعهد الداي بالالتزام بها كما هي وصادق عليها كتابيا (٥٨)،وهي معنونه بالصيغة التاليه " اتفاقية سلم وامن بين انكلترا وولاية طرابلس انه في يوم ٤ شوال سنة ١١١٠ هجريه الموافق ٦ ابريل ١٦٩٩ م تم التفاوض على شروط لإقرار السلم والأمن بين قائد الاسطول الموفد من قبل ملك انكلترا والوالي (٥٩).

الخاتمة

من خلال ماذكر نرى ان الدور الذي قامت به انكلترا خلال القرن السابع عشر هو عملية هيمنه وتدخل في شؤ ون ايالة طرابلس الغرب الهدف منها تحقيق مصالح تجارية وتأمين اسطولها التجاري المتخذ من البحر المتوسط ممرا له من قرصنة السفن الطرابلسيه الذي اقلق في ذلك الوقت السفن الانكليزية بل الحق خسائر كبيرًة بها .
ويبدو ايضا ان الانكليز غير راغبين في الدخول بمعارك كبيره طالما ان الخيارات الاخرى غير مستنفذه ولاسيما الخيار الدبلوماسي . فهم يدركون جيدا ان الاياله تابعه الى الدوله العثم انيه .واذا فشلت مفاوضاتهم مع الداي فممكن اللجوء الى السلطان لحل النزاع .لاسيما وان الدوله العثمانيه في ذلك الوقت كانت تمر بظروف صعبه فهزائم الامبراطوريه في حروب النصف الثاني من القرن السابع عشر مع النمسا والبندقيه وروسيا وتخلفها الضمني امام اوربا باسرها . وقد اشار الى ذلك الفيلسوف الالماني كارل ماركس بقو له ان بنيان الامبراطوريه التركيه كان اذ ذاك في حاله التفسخ وان العظمه والمجد العثمانيين كانا في فتره سابقه لذلك يسيران سيرًا متسارعًا نحو الهاويه (٦٠) من خلال استغلال انشغال الباب العالي بحروبه في اوربا والشرق حاول كلا الطرفين من ايالات الشمال الافريقي والدول الاوربيه الحصول على مكاسب على حساب الضعف العثماني . فمن جانب الايالات كان من الصعب على الدوله العثمانيه التوجيه والسيطره على نشاط رياس البحر القرصنه البحريه كما ان الدايات في هذه الايالات اخذو يرسخون استقلالهم عن استنبول وذلك من خلال عقد الاتفاقيات مع الدول الاوربيه دون الرجوع الى الدوله العثمانيه
على الرغم من ان هذه الاتفاقيات كانت تص طدم بواقعين الاول انها كانت تحد من غنائم القرصنه" وبالتالي فانها تحد من نفوذ وواردات رياس البحر والاياله بصورة عامة من جانب ومن جانب اخر فانها كانت امام الدول الاوربيه القويه صاحبة الامكانيات والتسلح الحديث والتي هي الاخرى استغلت انشغال الباب العالي في فرض هيمنتها ونفوذها والتدخل في شؤ ون هذه الايالات .لذا كان الرجوع الى الباب العالي من قبل الانكليز ادراكا منهم انهم يستطيعون تمرير مايبتغونه .
ويبدو ايضا من خلال البحث ان التدخل الا نكليزي في الاياله الطرابلسيه واسعا من خلال تدخل القنصل في كل شئ ومن خلال بنود المعاهدات المبرمه.

الهوامش :

١) الارماده : أسطول أسباني سيره فيليب الثاني ملك أسبانيا ضد انكلتر ا سنة ١٥٨٨ وكان يتكون من ١٣٠ سفينه و ٣٠٠٠٠ رجل تحت امرة دوق مدينة سيدونيا تقابل مع الاسطول الإنكليزي في بليموث وكان الاخير بقيادة تشارلز هوارد وقد منيت الارماده التي لاتقهر بخسارة فادحة وحقق الانكليز النصر. للمزيد انظر : محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية ألميسره دار النهضة ،(بيروت ، ١٩٨٧) ، ص ١٢٢-١٢٣.
٢) ولاية طرابلس الغرب : ان قلة وندرة الوثائق التاريخيه المتعلقه ب معرفة اطوار وتاريخ طرابلس بصوره واضحه ودقيقه ، يتعذر معها الاجماع على تحديد تاريخ دقيق لانشائها التي اسسها الفينيقيون حوالي **uayat** وتأسيسها ، ويبدو انها اقيمت على انقاض مدينة اويا الالف الاول قبل الميلاد ، وقد اختير موقعها وفق اعتبارات ستراتيجيه وعمليه ، كونه موقع امثل بالنسبه الى قوم اتو ا من البحر ، وقد اطلق عليها الفينيقيون اسم ((تريبوليس)) أي المدن الثلاث ، وهو اسم كان يطلق على كامل القطر ((البلاد)) ويبدو ان العرب حرفوه الى اسم طرابلس فيما يرى صاحب التذكار ان طرابلس انشئت في عهد قرطاجنه وكانت تسمى اويا او اويات وتع د من اهم مراكز الفينيقين الاربعه التي انشا ئها على الساحل الافريقي وهي تفيد معنى المدن **tripol itanos** قرطاجه ، صبراته ، اويا ، لبده ، وكلمة تريبوليتانوس الثلاث وهى لبده ، صبراته ، وطرابلس ، ومع استمرار الزمن وسهولة يبدو انها اقتصرت معناها مدينه للمزيد

من التفاصيل poli معناها ثلاثه وبولي tri وكلمة Tripoli الى تريبولي انظر :محمد بن خليل بن غلبون ، التذكار فيمن ملك طرابلس ومن كان بها من الاخيار ،تحقيق الطاهر الزاوي ، ط ٢ ،مكتبة النور (طرابلس ، ١٩٦٧) ص . ب ؛ احمد النائب الانصاري ، النهل العذب في تاريخ طرابلس الغرب ، (الاستانه ، ١٨٩٩) ص ٨ ؛ عبد الهادي التازي امير مغربي في طرابلس ، مكتبة فضاله ، (الرباط ،د . ت) ص ١٢٠ محمود ناجي ، ت اريخ طرابلس الغرب ، ترجمة عبد السلام ادهم ، ومحمد الاسطى ، منشورات كلية الاداب الجامعه الليبيه ، ١٩٧٠ ، ص ٨٤ ؛ عبد الله بن محمد التيجاني ، رحلة التيجاني ، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ، الدار العربيه للكتاب (تونس ، ١٩٨١) ص ٢٣٨ ؛ محمد مصطفى بازامه ، ليبيا هذا الاسم في جذوره التاريخيه ، ط ٢ ، منشورات مكتبة قورينا (بنغازي ، ١٩٧٥) ص ٨٩.

٣) اكمل الدين احسان اوغلو ، الدوله العثمانيه تاريخ وحضاره ، ترجمة صالح السعداوي مركز الابحاث للتاريخ والفنون ، (استانبول ، ١٩٩٩) ص ٦٨٦

٤)اميل خوري ، وعادل سليمان ، السياسه الدوليه في الشرق العربي من سنة ١٧٨٩- ١٩٥٨ ، دار النشر للسياسه والتاريخ ، (بيروت ، ١٩٥٩) ج ١ ، ص ١٥ والقرصنه (corasaro) القرصنه : صفه لقرصان لص البحر معربه عن الكلمه الايطاليه مفهوم غربي يقابله عندنا الجهاد البحري ، وهو اسلوب فرضته طبيعة المرحله على العلاقات الدوليه انذاك ، وكانت منظمه باساليبها للمزيد من التفاصيل حول الموضوع انظر: عمر علي بن اسماعيل ، انهيار الاسره القرمانلية في ليبيا (١٧٩٥ ١٨٣٥) مكتبة الفرجاني ، طرابلس، (١٩٦٦) ؛ جيروم فينار ، رؤيه جديده لدراسة القرصنه ، المجله التاريخيه المغربيه ، الرباط عدد ١٣ ١٤ يناير ١٩٧٩ ؛ مصطفى عبدالله بعيو ، دراسات في التاريخ الاوربي ، (طرابلس، ١٩٨٩) ص ١٠٩ ١١٦ ؛ حسن الفقيه حسن ، اليوميات الليبيه ص١٥٥١ ١٨٣٢ ، تحقيق عمار جحيدر ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخيه ، ط ٢ ، (بنغازي ، ٢٠٠١) ص ١٨٦.

٦) ميلاد المقرحي ، تاريخ اوربا الحديث ١٤٥٣ ١٨٤٨) منشورات جامعة قاريونس. (بنغازي ، ١٩٩٦) ص ٢٥.

٧) للمزيد من التفاصيل عن التجاره (استيراد وتصدير) انظر : دار المحفوظات التاريخيه طرابلس ، سجل المحاكم الشرعيه للسنوات ١٧٢٢ ١٧٢٧ ، ص ٢١ ، ص ٩٨ ، ص ١١٢، ص ١٢٥ ،ص ١٩١ ، ص ١٩٢ ، ص ٢١١ ، ص ٢٦٨ ، ص ٢٦٩ ، ص ٣٠٣ ، ص ٣٣٦.

(٨) كستانزيو برنيا ، Revue africaine no 159 anno 1883 maggio giugo

طرابلس من ١٥١٠ ١٨٥٠ ترجمة خليفه محمد التليسي ، مكتبة الفرجاني (طرابلس ، ١٩٦٩) ص ٨٥.

٩) توللي ، عشرة اعوام في طرابلس ، ترجمة عبد الجليل الطاهر ، منشورات الجامعه الليبيه (بنغازي ، ١٩٦٧) ص ٢.

١٠) رياس البحر : وهم فنه من الاتراك كانت دخيله وطارئه على المجتمع العربي ، وقد سمحت لهم التعليمات العثمانيه بتطوير عمليات المقاومه البحريه من خلال توليهم مقالي د الحكم في المغرب العربي وتعزيز مكانتهم ، وهذا يفسر في الوقت نفسه سيطرة الدوله العثمانيه على ernle : الجزائر اولا بسبب وجود رياس بحر اكفاء مثل الاخوين عروج ، للمزيد انظر Bradford the sultans admiral ; alif of basbarosse London 1968 pp 31 ١٠٤ ؛ ٩٤- ١٩١٦ ، الموصل ١٩٩١ ، ص ٩٣ - سيار كوكب ،تكوين العرب الحديث ١٥١٦

١١) روبير منتران ، تاريخ الدوله العثمانيه ، ترجمة بشير السباعي ، (القاهره ، د . ت) ،) . ج ١ ، ص ٣٦٣

١٢) ميلاد المقرحي ، المصدر السابق ، ص ١٦٢)

١٣) نيكولاي ايليتش بروشين ،تاريخ ليبيا من منتصف القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ، ترجمة عماد حاتم ، ط ٢ ، دار الكتاب الجديد ، (بيروت ، ١٩٩٩) ص ٩١

١٤) كاميللو مانغروتي ، العلاقات البحريه بين ليبيا وايطاليا ، ترجمة ابراهيم احمد المهدوي منشورات جامعة قار يونس (بنغازي ، ١٩٩٢) ص ٧٠

١٥) عثمان باشا : احد ولاة العهد العثماني الاول ، في طرابلس الغرب خلف محمد باشا في الاياله سنة ١٦٤٩ م واشتد ظلمه للرعيه بعد ان تمكن منها وظل بها الى ان مات منتحرا سنة٦٧٢ م للمزيد انظر ابن غلبون ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ ص ١٧٣ ؛ حسن الفقيه حسن، المصدر السابق ، ج ١ ، ص٦٤٩

١٦) The public record office London ref s p 71 17 p 146

١٧) شارل فيرو ، الحوليات الليبيه منذ الفتح العربي حتى الغزو الايطالي ، ترجمة محمد عبد الكريم الوافي ، المنشأة العامة للنشر والت وزيع والاعلام ، ط ٢ ، (طرابلس ، ١٩٨٣) ص ١٩٩

١٨) برنيا ، المصدر السابق ، ص ١٨٥)

١٩) المصدر نفسه ، ص ١٨٦)

٢٠) ومن الناحية النظرية لاتسند الى القناصل مهام سياسية ولا تمن ح لهم صفه او امتيازات دبلوماسيه

الان الواقع التاريخي بخلاف ذلك اذ ان القناصل الا وربيون المعتمدين في طرابلس في تلك الفتره يتصرفون تصرف السفراء ويتمتعون بكامل صلاحياتهم وكانو على اتصال مباشر بدولهم دون الرجوع الى سفرائهم المعتمدين في الاستانه بل ان تسلطهم وهيمنتهم على مقاليد الأمور اذ ان القناصل في تلك الفتره قد كان دبلوماسيا اكثر منه قنصليًا ، فيما لم يرد أي تمثيل بين ايالة طرابلس والدول التي ليها قنصليات في طرابلس وكما يذكر بازامه لايوجد أي تمثيل دبلوماسي بين الاياله الطرابلسيه والدوله العثمانية لان الاخيره تعتبر طرابلس ولايه تابعه لها للمزيد من التفاصيل انظر : سموحي فوق العاده ، معجم ألدبلوماسيه والشؤون الدوليه ، مكتبة لبنان (بيروت ، د ، ت) ص ٩٥ ؛ مصطفى عبد الله بعيو ، المختار في مراجع تاريخ ليبيا ، الدار العربيه للكتاب ، (تونس ، ١٩٧٥) ص ٦٩ ص ٧٠ ؛ راي . و . اروين ، العلاقات ألدبلوماسيه بين المغرب والولايات المتحدة ، ترجمة اسما عيل العربي ، ألشركه ألوطنيه للنشر (الجزائر ، ١٩٧٨) ص ٢٨٤ ؛ محمد مصطفى بازامه ، ألدبلوماسيه الليبيه في القرن الثامن عشر ، مكتبة قورينا (بنغازي ، د ، ت) ص٣٥.

(٢١) The public record office op cit p 146

٢٢) عثمان باشا : احد ولاة العهد العثماني الا ول ، في طرابلس الغرب خلف محمد باشا في الاياله سنة ١٦٤٩ م واشتد ظلمه للرعيه بعد ان تمكن منها وظل بها الى ان مات منتحرا سنة ١٦٧٢م للمزيد انظر ابن غلبون ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ ص ١٧٣ ؛ حسن الفقيه حسن، المصدر السابق ، ج ١ ، ص٦٤٩.

٢٣) برنيا ، المصدر السابق ، ص ١٨٩.

٢٤) عبد الله خليفه الخياط ، العلاقات السياسيه بين ايالة طرابلس الغرب وانكلترا ١٧٨٥-١٨٣٢ المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان،(طرابلس ، ١٩٨٥ ،ص .١٧

٢٥) مابل لويس تود ، اسرار طرابلس ، مكتبة الفرجاني ، (طرابلس ، ١٩٦٨) ص ٧٣ -ص ٨٠

٢٦) المصدر نفسه ، ص ٨١.

٢٧) مابل لويس تود ، المصدر السابق ، ص ٧٩

٢٨) فيرو ، المصدر السابق ، ص ٢٤٢

٢٩) في تموز سنة ١٦٦١ م قدم اسطول انكليزي الى طرابلس مكون من خمس عشر سفينه وهدد بقصفها اذا استمرت السفن الطرابلسيه في مواقفها cavalier pol تحت قيادة كفالييربول العدائيه ، وفي العام التالي وبالتحديد في الثامن عشر من اب سنة ١٦٦٢ م عاد الاسطول الذي اخذ يهدد بقصف المدينه rugier الانكليزي الى مدينة طرابلس تحت قيادة الاميرال روجر متذرعا بنفس الاسباب السابقه ، وقد كانت بريطانيا ترسل الحملات لغرض ارهاب السلطات في ايالة طرابلس . للمزيد انظر : شارل فيرو ، المصدر السابق ، ص ٢٤١

٣٠) ابراهيم مصرلي اوغلي : انتخبه الجند واليا على طرابلس سنة ١٦٧٥ م كان حازما معظما) لحرمات الله مؤثر العدل الانصاف الزم العسكر عدم حلق ذقونهم وعدم لبس الحرير والذهب وعدم المجاهره بشرب الخمر ، للمزيد انظر : ابن غلبون، المصدر السابق، ص ١٥٥

٣١) احمد النائب الانصاري ، المصدر السابق ، ص٢٤٩

٢) بروشين ، المصدر السابق ، ص ٨٢

٣٣) حصن دارغوث : بناه دار غوث باشا ١٥٥٦ ١٥٦٥ م في الجهه الشرقيه للمدينه مشرفا على الميناء ، وقد انشاء ايضا برج التراب في الجانب الشمالي الغربي من سور المدينه اما برج المندريق فقد بني في الجهه الغربيه من ميناء طرابلس على الجزيرات الصغيره المنتشره من الساحل الى البحر وقد بني في عهد الاحتلال الاسباني ١٥١٠-١٥٣٠م فيما يزعم صاحب اليوميات بانه بني في عهد احمد باشا القرمانلي ١٧٢٧ م للمزيد انظر انظر خليفه محمد التليسي ، حكاية مدينة طرابلس لدى الرحاله العرب والاجانب ، الدار العربيه للكتاب ، (تونس ١٩٨٥) ص ٧٥ ؛ حسن الفقيه حسن ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ،

٣٤) فيرو ، المصدر السابق ، ص ٢٤٢

٣٥) لبده : تقع شرق طرابلس ، وتبعد عنها بمسافة ١٤٥ كيلو متر تقريبا وهي مدينه اثريه .

٣٦)الخمس : تقع شرق طرابلس وتبعد عنها بمسافه ١٤٠ كيلو متر تقريب

٣٧)فيرو ، المصدر السابق ، ص ٢٤٥

٣٨)المصدر نفسه ، ص ٢٤٥

٣٩)الديوان : وهم اهل المشوره واعيان البلد من اغوات وقادة انكشاريه الضباط وكبار التجار وغيرهم ويسمون في بعض الاحيان بجماعة البلاد للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن الفقيه حسن ، المصدر السابق ، ج ١ ص ٢٢ ، ص ٢٦

٤٠) ملاحات زواره : تقع الى الغرب من طرابلس بحوالي ٩٠ كيلو متر وفيها اماكن للملح)

٤١) جان كلودز زليتز ، طرابلس ملتقى اوربا وبلدان وسط افريقيا ١٥٠٠ ١٧٩٥ م ترجمة جاد الله عزوز الطلحي ، دار الجماهير للنشر ، (طرابلس ، ٢٠٠١ ص ٢٦٢.

٤٢) فيرو ، المصدر السابق ، ص ٢٤٨

٤٣)اتوري روسي ، ليبيا منذ الفتح العربي وحتى سنة ١٩١١ م ، ترجمة خليفه محمد التليسي ، دار الثقافه ، (بيروت ، ١٩٧٤) ص ٢٣٣.
٤٤) زليتز ، المصدر السابق ، ص ٢٦٥
٤٥)اتوري روسي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٢
٤٦)المصدرنفسه ، ص ٢٣٩
٤٧)فيرو ، المصدر السابق ، ص ٢٤٧
٤٨)المصدر نفسه ، ص ٢٤٨
٤٩)برنيا ، المصدر السابق ، ص ٢٣٩
٥١)فيرو ، المضدر السابق ، ص ٢٤٨
٥٢)زليتز ، المصدر السابق ، ص ٢٦٧
٥٣)برنيا ، المصدر السابق ، ص ٢٤٠
٥٤)للمزيد من التفاصيل وبنود المعاهده انظر : دار المحفوظات التاريخيه ، ارشيف القنصليه الانكليزيه في ولاية طرابلس الغرب،ملف المعاهدات
٥٥) المصدر نفسه (ملف المعاهده)
٥٦) اسماعيل سرهنك ، حقائق الاخبار عن دول البحار ، (القاهره ، ١٨٩٤) ج ١،(د.ت) ص٤٤٨.
٥٧) مصطفى قبودان : بايعه الجند سنة ١٧٠٠ م يقول عنه النائب كان سئ الخلق شديد الوطاء) متسلط على الناس بالجور ، انظر ، النائب ، المصدر السابق ، ص ٢١١
٥٨) فيرو ، المضدر السابق ، ص ٢٤٨)
٥٩) دار المحفوظات التاريخيه ، طرابلس ، ارشيف القنصليه الانكليزيه .)
٦٠) بروشين ، المصدر السابق ، ص ٩٠